دور عبدالله ابراهيم في السياسة المغربية حتى عام ١٩٩٢

سيف الدين كاظم الخفاجي

قسم التاريخ

الاستاذ الدكتور :ماجد محي الفتلاوي

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم

الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Hum736.safi.aldeen@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السياسة، المغرب، كتلة العمل الوطني، وثيقة الاستقلال، الاستعمار الفرنسي.

كيفية اقتباس البحث

الخفاجي ، سيف الدين كاظم، دور عبدالله ابراهيم في السياسة المغربية حتى عام ١٩٩٢،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Abdullah Ibrahim's role in Moroccan politics until 1992

Saif Al-Din Kazem Al-Khafaji
Department of History

Majed Mohi Al-Fatlawi
University of Babylon
College of Education for Human Sciences

Keywords : politics, Morocco, National Action Bloc, Declaration of Independence, French colonialism.

How To Cite This Article
Al-Khafaji, Saif Al-Din Kazem , Majed Mohi Al-Fatlawi, Abdullah Ibrahim's role in Moroccan politics until 1992, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Abdullah Ibrahim (١٩١٨-٢٠٠٥) is considered one of the prominent figures in Moroccan politics during the post-independence period. He served as prime minister in Morocco from ١٩٥٨to ١٩٦٠, and was known for his important contributions to building the modern Moroccan state. He was a national activist from a young age, and engaged in The national movements that struggled against French colonialism, and after Morocco gained its independence in ١٩٥٦AD, he held several government positions before forming the government. During his tenure as government, he focused on developing the national economy through policies aimed at achieving self-sufficiency and reducing dependence on imports, so he had He played a fundamental role in adopting industrialization policies and nationalizing vital economic sectors, which contributed to laying the foundations for a more stable and independent Moroccan economy. He was also distinguished by his efforts to promote social justice and improve education and health services. He had a great influence in formulating policies that sought to achieve comprehensive and balanced development. Although his tenure in government was short,

his positive impact on Moroccan politics and the economy is still remembered as part of his political legacy.

The study showed the clear and frank positions of Abdullah Ibrahim regarding the developments that were appearing on the Moroccan political scene, such as his position on the establishment of the Moroccan National Movement 1918-1933, his position on the establishment of the National Action Bloc, and his position on the beginnings of the national movement in Morocco. The study also showed his success in performing his national role. Through the establishment of the National Union of Popular Forces Party.

الملخص

يعد عبد الله إبراهيم (١٩١٨-٢٠٠٥) من الشخصيات البارزة في السياسة المغربية خلال فترة ما بعد الاستقلال، تولى رئاسة الحكومة في المغرب من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٠، وعُرف عنه مساهماته الهامة في بناء الدولة المغربية الحديثة، فكان ناشطًا وطنيًا منذ حداثة سنّه، وانخرط في الحركات الوطنية التي ناضلت ضد الاستعمار الفرنسي، وبعد حصول المغرب على استقلاله عام ١٩٥٦م، تولى عدة مناصب حكومية قبل أن يتولى تشكيل الحكومة، وخلال فترة توليه الحكومة ركز على تطوير الاقتصاد الوطني من خلال سياسات تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، فكان له دور أساسي في تبني سياسات التصنيع وتأميم القطاعات الاقتصادية الحيوية، الأمر الذي أسهم في وضع الأسس لاقتصاد مغربي أكثر استقرارًا واستقلالًا، كما تميز بجهوده في تعزيز العدالة الاجتماعية وتحسين التعليم والخدمات الصحية، وكان له تأثير كبير في صياغة السياسات التي سعت إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، وعلى الرغم من أن فترة توليه للحكومة كانت قصيرة، إلا أن تأثيره الإيجابي على السياسة والاقتصاد المغربيين لا يزال يُذكر كجزء من إرثه السياسي.

أظهرت الدراسة المواقف الواضحة والصريحة لعبدالله ابراهيم من المستجدات التي كانت تظهر على الساحة السياسية المغربية كموقفه من تأسيس الحركة الوطنية المغربية ١٩١٨-١٩٣٣، وموقفه من تأسيس كتلة العمل الوطني، وموقفه من بدايات الحركة الوطنية في المغرب، كما بينت الدراسة نجاحه في تأدية دوره الوطني من خلال تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية البحث في دراسة شخصية مثل عبدالله إبراهيم لفهم التطورات السياسية في المغرب وذلك من خلال نشاطه البارز في مواجهة الاستعمار الفرنسي والذي بدأ من مراحل مبكرة من حياته واستمر حتى تحقيق استقلال بلاده، كما تقدم هذه الدراسة فهماً دقيقاً

للمراحل السياسية التي مر بها المغرب والتي شكلت انعكاساً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المغربي.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:

١-تحليل دور وجهود عبدالله إبراهيم في السياسة المغربية وتقييم تأثيره على المسار السياسي للمغرب.

٢- الإضاءة على الجهود التي بذلها عبد الله ابراهيم في تأسيس الحركة الوطنية المغربية ١٩١٨-١٩٣٣.

٣- توضيح موقف عبدالله ابراهيم من كتلة العمل الوطني ودوره بتأسيس الاتحاد المغربي للشغل وجهوده التي قدمها بهدف تحقيق استقلال المغرب.

إشكالية البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية مساهمة عبدالله إبراهيم في تشكيل السياسة المغربية وما هو تأثير جهوده في تلك السياسة؟

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

١-المنهج الوصفي التحليلي: وصف وتحليل حياة عبدالله إبراهيم وأدواره السياسية

٢-المنهج التاريخي: دراسة الفترة التاريخية المحيطة بالنشاط السياسي للأستاذ عبدالله ابراهيم.

٣-المنهج المقارن: مقارنة دور عبدالله إبراهيم بأدوار شخصيات سياسية معاصرة له.

المقدمة:

يُعدّ عبد الله إبراهيم من الشخصيات المحورية في التاريخ السياسي للمغرب الحديث، فقد نشط منذ فترة مبكرة من حياته في الحركات الوطنية التي سعت إلى استقلال المغرب من الاستعمار الفرنسي، وتعرض للعديد من الاعتقالات ووسائل التعذيب والنفي، ساهم عبد الله إبراهيم بقسط وافر في إعداد أفواج من المناضلين في عموم منطقة الجنوب من موقعه كمسؤول حزبي ومؤطر نقابي وكأستاذ وعالم إذ كان من بين طلبته العشرات من قادة المقاومة المسلحة، ووحدات جيش التحرير، ، كان له دور هام في الاتصال بالطلبة المغاربة خلال وجوده في باريس للدراسة، كما كان له مواقف واضحة وضريحة من المستجدات التي كانت تظهر على الساحة السياسية المغربية كموقفه من تأسيس الحركة الوطنية المغربية ١٩١٨-١٩٣٣، وموقفه من تأسيس كتلة العمل الوطني، وموقفه من بدايات الحركة الوطنية في المغرب، ونجح في تأدية دوره الوطني من خلال تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بالاشتراك مع رفاقه ليصبح واحداً من أمناء

الحزب، وبرز نشاطه السياسي وع زملائه أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الوطني بشكل خاص في تحرير وثيقة الاستقلال وتقديمها للسلطان محمد بن يوسف، وكلفه بصفة شخصية رئاسة الحكومة، حيث ألّف الحكومة الرابعة في تاريخ المغرب وقام بمجموعة من الأعمال، الداخلية والخارجية، والتي كان لها انطباع ايجابي على الصعيد الوطني ونتيجة المشكلات التي تعرضت لها حكومته تم إقالتها فيما بعد فعُدّ ذلك بمثابة اغتيال للديمقراطية، وشهدت فترة حكومته العديد من الإصلاحات الهامة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، تتضمن هذه الدراسة استعراضاً لدور عبد الله إبراهيم وجهوده في بناء الدولة المغربية الحديثة، من خلال تحليل سياساته الاقتصادية التي ركزت على التصنيع والاكتفاء الذاتي، بالإضافة إلى مبادراته ونشاطاته السياسية المبكرة كما ستتناول الدراسة تأثيراته الطويلة الأمد على السياسة المغربية، والكيفية التي أسهمت بها رؤيته في تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية، ومن خلال هذه الدراسة، سنستكشف السياقات التاريخية والسياسية التي شكلت مسيرة عبد الله إبراهيم، والأثر المستدام الذي خلّفه في تطور المغرب كدولة مستقلة تسعى لتحقيق النمو والازدهار لكافة مواطنيها.

تمهيد:

أظهرت فرنسا أطماعها الاستعمارية في منطقة شمال أفريقيا منذ بدايات القرن التاسع عشر، وسعت جاهدةً لفرض هيمنتها عليها، فقامت باحتلال الجزائر عام ١٨٣١م، وثم فرضت الحماية على تونس عام ١٨٨٢م، ولم يتبق أمامها من بلدان المغرب العربي سوى المغرب الأقصى، لتضمه إلى إمبراطوريتها الاستعمارية، فبدأت تخطط للسيطرة عليه، وجاءت الفرصة المناسبة للفرنسيين عند لجوء الأمير عبد القادر الجزائري إلى المغرب، فطلب الاحتلال الفرنسي في الجزائر من السلطات المغربية طرد الأمير عبد القادر من أراضيها، وعندما رفض المغرب الطلب الفرنسي، أرسلت فرنسا قواتها إلى المغرب، وجرت معركة إيسلي[١] بين القوات الفرنسية المحتلة للجزائر والمغرب بتاريخ ١٤/آب/١٨٤٤م، انتهت بهزيمة القوات المغربية[٢]، والتي أجبرت على توقيع معاهدة لالا مغنية مع فرنسا بتاريخ١٨/آذار/١٨٤٥م(٣)، سارعت فرنسا مع بداية القرن العشرين إلى توقيع عدد من الاتفاقيات الودية مع الدول الاستعمارية الكبرى، بهدف تحقيق أهدافها في المغرب، ومن أهم تلك الاتفاقيات: الاتفاق الإيطالي– الفرنسي: الذي عقد بين عامي١٩٠٠–١٩٠٢م، الاتفاق الودي بين بريطانيا وفرنسا عام١٩٠٤م، الاتفاق الفرنسي–الإسباني: وقع الاتفاق عام١٩٠٤–١٩٠٥م[٤]، مؤتمر الجزيرة عام١٩٠٦م[٥]، قام الفرنسيون والإسبان بشن هجوم واسع، انتهى باستسلام الأمير عبد الكريم الخطابي بتاريخ

٢٥/أيار/١٩٢٦م[٦]، وبذلك فقد نجحت القوات الفرنسية والإسبانية من القضاء على أكبر خطر هدد وجودهما في المغرب، لتنتهي بذلك المقاومة العسكرية ولتبدأ المقاومة السياسية.

المبحث الأول

عبد الله ابراهيم وجهوده في تأسيس الحركة الوطنية المغربية ١٩١٨-١٩٣٣

أولاً: عبد الله إبراهيم نشأته وبداية نشاطه الوطني السياسي ضد الاحتلال الفرنسي:

ولد عبد الله إبراهيم في حي المواسين مدينة مراكش(٧) بتاريخ ٢٤/ آب/١٩١٨م، كان ينتمي لعائلة بسيطة من الشرفاء الأدارسة(٨)، كان والده الذي يدعى مولاي إبراهيم الشريف الإدريسي بن أحمد متواضع الدخل(٩)، إذ كان الناس القادمون من البوادي يأتمنونه على إعادة بيع منتجاتهم الفلاحية، كما كان يعمل في زراعة أرضه الواقعة في ناحية أمزميز[١٠]، وفيما يتعلق بحياته الشخصية فالمعلومات التي وردت عنها قليلة، إذ كان له أخ أكبر منه توفي وعمره بين ٧-٨ سنوات، إذ كان مصاباً بالصرع[١١]، وأخته تسمى خديجة[١٢]، تزوج من بلالة فاطمة السنتيسي في عام ١٩٥٢م، ابنة عمر السنتيسي التاجر المغربي، وكان لعبد الله إبراهيم تأثير قوي على أفراد مدينته، تميز بقربه من الناس، وهو رجل متواضع منتبه للمشاكل التي تتعرض لها بلاده، كما تميز بثقافته العلمية الواسعة، وكان يرى أن الثقافة لا تكتسب في النظام المدرسي، بل من خلال الجهود الشخصية المتواصلة، وكان يريد دمج الثقافة المحلية لبلاده بالثقافة الحديثة[١٣]،وكان من أهم معلمي عبد الله في سنوات حياته الأولى: خاله الفقيه سيدي بومدين، المنحدر من قبيلة من الأشراف جنوب مراكش، وفي وقت لاحق انتقل عبد الله للدراسة بمدرسة المواسين والتي تأسست في عام١٩٢٢م، كما تلقى علومه في مدرستي القصور ورياض الزيتون الجديد في مدينة مراكش[١٤]، أتقن اللغة الانجليزية والفرنسية، كما عمل عبد الله أستاذاً بمدرسة المكتب الإسلامي ثم بمدرسة الحياة، فتلقى تعليمه الجامعي في جامعة ابن يوسف[١٥] في مدينة مراكش، والتي نال منها الشهادة العالمية من القسم الأدبي في عام١٩٤٣م، وبعد عامين قرر السفر إلى فرنسا، لمتابعة تعليمه العالي، فالتحق بجامعة السوربون في معهد اللغات والحضارات الشرقية بباريس في عام١٩٤٥م[١٦].

ثانياً: بدايات الحركة الوطنية في المغرب وموقف عبد الله إبراهيم منها

دخل عبد الله إبراهيم في الحركة الوطنية ضد الحماية الفرنسية في سن مبكرة من حياته، فكان أول صدام له مع الشرطة الفرنسية، وأعوان الباشا التهامي الكلاوي[١٧] وعمره حوالي ١٦ سنة، وذلك بتهمة توعية الفلاحين وتنظيمهم، والدفع بهم إلى مسيرات احتجاجية منظمة ضد الاحتلال، فاعتقل وأحيل إلى ثكنة عسكرية في حي كليز، حيث تعرض خلال الاعتقال مع رفاقه لتعذيب

شديد، لكنه ما لبث أن اعتقل مجدداً، وذلك بعد انتهاء اجتماع كتلة العمل الوطني الأول[١٨] في الدار البيضاء في ٢٥/ تشرين الثاني/١٩٣٦م، سعى عبد الله إبراهيم إلى تنظيم صفوف مختلف أنواع الحرف والفئات الشعبية لرفض الظهير البربري والاحتجاج على صدوره بتاريخ ١٦/ أيار/١٩٣٠م[١٩]. أوضح عبد الله إبراهيم خطأ فرنسا في تقدير الموقف إزاء ردة الفعل الشعبية حيال الظهير البربري، بالقول: "كان خطأ الفرنسيين، في أنهم ظنوا أن سكان المدن، هم غير سكان البوادي في المغرب، وقد جاء الظهير البربري، في وقت كانت نفوسنا جميعاً مملوءة بذكريات المقاومة، كان رد الفعل من طرفنا هو بداية الانتفاضة وبداية الوعي وعودة الروح"[٢٠]، انخرط عبد الله إبراهيم في صفوف الحركة الوطنية عام ١٩٣٦م، فهو ما فتئ يوجه انتقاده للقوى الاستعمارية ، بيّن ذلك عبدالله ابراهيم بالقول: "وكانت الحركة الوطنية هي الخطر الأعظم المقبل في المتخيل الاستعماري، منذ حرب الريف"(٢١)، وخلال المرحلة الفاصلة بين سنتي ١٩٣٣ و١٩٣٧م استطاع تنظيم وتعبئة ٥٦ حرفة يدوية كالخرازة، والحدادة والدباغة والنجارة في مدينة مراكش، الأمر الذي دفع إلى اعتقاله عدة مرات في سنوات ١٩٣٦م و١٩٣٧م و١٩٣٨م و١٩٣٩م(٢٢)، كما ساهم عبد الله إبراهيم بقسط وافر في إعداد أفواج من المناضلين في عموم منطقة الجنوب من موقعه كمسؤول حزبي ومؤطر نقابي وكأستاذ وعالم؛ إذ كان من بين طلبته العشرات من قادة المقاومة المسلحة، ووحدات جيش التحرير، ومن أبرزهم: الفقيه البصري الحبيب عبد السلام الجبلي وغيرهم كثير(٢٣)، وقد بيّن الأستاذ عبدالله ابراهيم الواقع النضالي لأهل المغرب بالقول: "وانتظمت جماهير الفلاحين من بوادي المغرب كله خلف الشبان الوطنيين، لتتبنى شعاراتهم بحماس وقدمت التضحيات الكبرى بشجاعة وتواضع، تحت قيادتهم، فقبلت أن تجابه الاستشهاد في مظاهرات وطنية مسالمة، من داخل قراها، وأمام أطفالها وذويها باحثة عن التضحية في سبيل الفكرة، وعن الموت، في سبيل الاستشهاد أمام قوات الاستعمار"(٢٤)، وخلال وجوده في باريس للدراسة، كان له دور هام في الاتصال بالطلبة المغاربة هناك، حيث سهر على توجيههم وتكوينهم، بالإضافة إلى تحركاته على الصعيد الدولي نصرة للقضايا الوطنية، وحركات التحرر الوطني في دول العالم الثالث(٢٥). ومن هنا فقد أدى عبد الله إبراهيم دوراً وطنياً مميزاً، من خلال مواقفه النضالية المميزة على الرغم من صغر سنه، فكان من الشخصيات القليلة التي نجحت في قيادة الجماهير المغربية في مرحلة مبكرة من عمره.

المبحث الثاني

عبد الله ابراهيم ونشاطه في الحركة الوطنية ١٩٣٤– ١٩٥٦م

أولاً: تأسيس كتلة العمل الوطني وموقف عبد الله إبراهيم منها ودوره بتأسيس الاتحاد المغربي للشغل.

كان لإصدار فرنسا قانون الظهير البربري الدور الرئيس في انطلاقة الحركة الوطنية المغربية في عام١٩٣٠م، والتي تجلت بشكل واضح مع تكوين كتلة العمل الوطني في الأول من كانون الأول١٩٣٤م(٢٦)، وقد تحدث عبد الله إبراهيم عن كتلة العمل الوطني وظروف نشأتها، فرأى أن أعظم حدث وقع في المجتمع المغربي، منذ بداية الحركة الوطنية ١٩٣٠م إلى مرحلة القطيعة مع نظام الحماية الفرنسية، تجلى بوضوح عندما تنازل سكان البوادي المغربية طوعاً، عن دورهم القيادي في النضال الوطني لفائدة البرجوازية الوطنية الجديدة، ورفعهم شعاراتها، وقبولهم السير خلف قيادتها، وتحمل القوى البرجوازية الوطنية في الحاضر لقيادة الحركة الوطنية، بعد تحقيق الاستقلال، كما أوضح عبد الله إبراهيم المكونات الاجتماعية، التي انضمت إلى صفوف الحركة الوطنية، وأكد أن من واجب تلك المكونات أن يخترعوا المغرب البديل، من عصارة أدمغتهم"(٢٧)، وقد أخذت كتلة العمل الوطني على عاتقها منذ تأسيسها، العمل على توعية الرأي العام الأوروبي والعربي، وتنوير الشعب المغربي على أحقية مطالبه، ووجوب وصوله إليها، وقد وضّح عبد الله إبراهيم نشاط الحركة الوطنية السياسي، وتعويض غياب المقاومة المسلحة، بالقول: "كما عوضت الحركة الوطنية أيضاً البندقية التقليدية في المغرب، بالشعار السياسي، وأدخلت مفهوم الصيام الوطني الغاضب، والمقاطعة الاقتصادية واحتشاد الجماهير الشعبية في المساجد، وابتهالها إلى الله داخلها، كأسلحة جديدة كلها وناجعة وحضارية لمجابهة قوات الاستعمار"(٢٨)، وبعد الأول بالرباط ٢٥/تشرين الأول/١٩٣٦م(٢٩) أصبحت كتلة العمل الوطني مقسومة إلى قسمين قسم برئاسة علال الفاسي، وأخر بزعامة محمد بن الحسن الوزاني(٣٠)، فالوزاني ذو توجه غربي، وعلال الفاسي ذو توجه إسلامي عربي(٣١)،وقد أوضح عبد الله إبراهيم دوافع الانقسام بالقول: "هال بعض المغرضين اللذين لا يريدون بالأمة خيراً، الإقبال العظيم على الانخراط في كتلة العمل الوطني من عامة الشعب المغربي، وساءهم أن ترتكز هذه الهيئة الموفقة في وسط الأمة ارتكازاً لا تؤثر فيه الأهواء، فعادوا لما كانوا عليه من الدس والإيقاع، واختلقوا على الكتلة ورجالها أراجيف ومفتريات"(٣٢)، فاتخذت الحكومة الفرنسية قراراً بحلّ كتلة العمل الوطني يوم الخميس خامس محرم موافق١٨ آذار بمدينة فاس فشنّ عبد الله إبراهيم هجوماً لاذعاً على الشخصيات المنشقة عن كتلة العمل الوطني، والمقيم العام الفرنسي، والذين اتهمهم بالتآمر على كتلة العمل الوطني، لمنع نشاطاتها المحلية، ولتحقيق مبتغى الشعب المغربي، ومن ثم تأسس الاتحاد المغربي للشغل بتاريخ٢٠/ آذار /١٩٥٥م، عندما

عقد اجتماع سري ضم سبع وخمسون مندوباً، وقد شكل هذا الحدث تحولاً تاريخياً في مسار الحركة النقابية بالمغرب، وفي ٢٢/ آذار/ ١٩٥٥م انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد المغربي للشغل، حيث انتخب المحجوب بن الصديق أميناً عاماً(٣٣)، وفي عام ١٩٥٧م، عمل الاتحاد المغربي للشغل إلى جانب حركة المقاومة وجيش التحرير(٣٤)،كان عبد الله إبراهيم أحد المشاركين في تأسيس الاتحاد المغربي للشغل، في عام ١٩٥٥م، وكانت تجمعه بهذه النقابة علاقة من نوع خاص، ورغم ذلك فإنه لم يكن عنصراً رسمياً داخل الاتحاد المغربي للشغل، ولم يتحمل أي مسؤولية داخل المنظمة، وبعد الاستقلال بقي إبراهيم على علاقة وطيدة معها، حيث كان يمثل الصوت النقابي(٣٥)،وقد ساهم عبد الله إبراهيم هو ورفاق له في تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ليصبح واحداً من أمنائه العامين بعد مؤتمر ١٩٦٢م(٣٦). ومن هنا فقد نجح عبد الله إبراهيم في تأدية دور وطني كبير خلال المرحلة الأولى من تاريخ نضاله السياسي، وخاصةً من خلال عمله في كتلة العمل الوطني، وعلى الرغم من محدودية دوره في الاتحاد المغربي للشغل فإنه وقف إلى جانب مطالب الاتحاد لتحقيق أهدافها العمالية.

ثانياً: عبد الله إبراهيم ودوره في الحركة الوطنية واستقلال المغرب

بعد انشقاق الكتلة الوطنية، قامت الحركة الوطنية المغربية بعقد مؤتمر وطني في مدينة الرباط وذلك في نيسان/١٩٣٧م، الذي من خلاله انبثق تنظيم جديد عرف بالحزب الوطني لتحقيق المطالب(٣٧)، سارع عبد الله إبراهيم إلى مباركة تلك الخطوة، لدورها في تعبئة الجماهير الوطنية، موضحاً ذلك: "المهم هنا، هو تحديد طبيعة المجتمع المغربي نفسه أولاً، ووزن قدراته ومختلف احتمالات شخصيته من أجل فهم أفضل لنوع تجربته الوطنية، بصورة موضوعية، قد تساعدنا أيضا بصفة غير مباشرة، على فهم أفضل كذلك، لأحداث وتناقضات ما سيجري في المغرب بعد الاستقلال"(٣٨)، لكن الإدارة الفرنسية في المغرب أدركت أن أفكار الحزب نابعة من أفكار كتلة العمل الوطني، فعمدت إلى البحث عن حجج وبراهين لحله، فكان لها ما أرادت عندما حلّ الحزب بتاريخ٢٥/تشرين الأول/١٩٣٧م، متخذةً من حوادث بوفكران(٣٩) ذريعة لذلك، وقامت باعتقال قيادات الحزب وعلى رأسهم علال الفاسي(٤٠)، أما بالنسبة لنشاط عبدالله ابراهيم في الحزب الوطني فتعددت الاعتقالات والنفي عبر تاريخه النضالي، وترجع أولى تلك الاعتقالات إلى تاريخ ٢٤/أيلول/ ١٩٣٧م، إذ قام عبد الله بتنظيم مظاهرة حاشدة لعشرات الآلاف من الفقراء، بهدف نسف وتخريب زيارة أحد الوزراء الفرنسيين إلى المغرب، وتهديم الصورة الإيجابية لنظام الحماية الفرنسية التي كان المقيم العام الفرنسي شارل نوجيس يريد تقديمها خلال تلك الزيارة، وبسبب هذا النشاط، اعتقل عبد الله إبراهيم، وعوقب بالنفي إلى تارودانت(٤١)،كما

نشط في تنظيم المظاهرات الصاخبة التي عرفها المغرب فاعتقل وحكم عليه بالسجن سنة ونصف عام ١٩٣٧م(٤٢)،كما تعرض عبد الله إبراهيم للنفي مرة أخرى إلى الصحراء المغربية، وذلك إثر الصراعات والصدامات التي كانت تقع ما بين طلبة كلية ابن يوسف والكلاوي(٤٣)،ومن خلال ما سبق فإن عبد الله إبراهيم تعرض للاعتقال والنفي أكثر من مرة، في ظل شروط اعتقال غاية في الصعوبة، لكنه اضطر للصبر على تلك الظروف القاسية، لتحقيق مبتغاه النضالي، في حصول المغرب على الاستقلال.

خطت الحركات الوطنية في عام١٩٤٣م خطوة متقدمة على الصعيد السياسي، تمثلت بمطالب الكتلة الوطنية في الاستقلال عن فرنسا، ولتأخذ هذه المطالب شرعيتها حاولت الكتلة أن تطلب من الملك تبني نظام ديمقراطي، وسعت إلى الالتفاف حول الملك المغربي محمد الخامس لكي يتبني فكرة الاستقلال، وعملت على توعية الشعب المغربي، لتقبل هذه الفكرة وتأييدها، وأكملت استعداداتها لمواجهة ردة فعل الاحتلال الفرنسي(٤٤)، دعت اللجنة التنفيذية لعقد مؤتمر في مدينة الرباط بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٤٤م، تم فيه نشأة حزب الاستقلال، الذي ركز على التحرير القومي، والتف حوله الحزب الوطني الذي كان يضم بدوره مختلف فئات الشعب المغربي، كالفلاحين والصناع والتجار والنخبة المثقفة(٤٥). وقد كشف عبد الله إبراهيم عن دوره في تحرير وثيقة الاستقلال بالقول: "قضيت في الرباط في أواخر سنة ١٩٤٣م حوالي عشرين يوماً للمشاركة في تحرير وثيقة المطالبة باستقلال المغرب، مع زملائي أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الوطني، وعندما أصبحت هذه العريضة جاهزة، قررنا التوجه صباح يوم ١١/كانون الثاني/ ١٩٤٤م إلى القصر الملكي، لتقديمها لحضرة السلطان محمد بن يوسف"(٤٦)، دعا الملك إلى عقد اجتماع يوم ١٣/كانون الثاني/١٩٤٤م حضره الوزراء والقادة والقضاة الشرعيين، وأبرز أفراد الأسرة الحاكمة وأعلم الوفد الذي ذهب للقائه بموافقته على هذه الوثيقة من ناحية المبدأ، والعمل معهم بما يحقق مصلحة البلاد، والأخذ برأيهم، وطالبهم بأن يتحملوا المسؤولية لأن البلاد أمانة بأيديهم، فتمكن من كسب أصواتهم لصالح الوثيقة وصادق عليها الجميع(٤٧)، رفضت الإقامة العامة الفرنسية هذه الوثيقة، وقامت بشن حملة اعتقالات واسعة شملت مختلف زعماء الكتلة الوطنية، مما دفع بالشعب المغربي للخروج في مظاهرات عامة في مختلف مدن المغرب(٤٨)، إذ سجن أحمد بلفريج الأمين العام لحزب الاستقلال عام ١٩٤٤، وتمت محاكمة عبد الله إبراهيم الذي ضمن الموقعين على عريضة المطالبة بالاستقلال، وكان مسؤولاً عن تسليمها للكلاوي(٤٩)، فتعرض للاعتقال في شباط/١٩٤٤م، في أعقاب تقديم تلك الوثيقة(٥٠)، وقد كشف في معرض حديثه عن أهمية وثيقة الاستقلال بالقول: "كانت الوثيقة هي القمة العليا

في التجربة الوطنية المغربية، باعتبارها: قراراً مصيرياً، اتخذته جماعة ما، من الوطنيين باسم الشعب، ونيابةً عن الشعب، ومسنوداً بعشرات آلاف العرائض الموقعة من كل حر من أنحاء المغرب"(٥١) وبذلك فقد جسدت وثيقة الاستقلال المغربية، التفافاً جماهيرياً واسعاً حول حزب الاستقلال، ورغبة جامحة في الوصول إليه، كما كان عبد الله إبراهيم أحد الشخصيات التي شاركت في وضع مضمون الوثيقة، ومساهماً في إيصالها إلى وجهتها المقررة لها، فكان هذا النشاط أحد النشاطات المهمة في تاريخه النضالي.

المبحث الثالث

عبد الله ابراهيم ونشاطه السياسي بعد الاستقلال

أولاً: ترأس عبد الله ابراهيم لحكومة المغرب ١٩٥٨م ودوره بتأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية

سعى الملك محمد الخامس إلى تشكيل حكومة في ظل ملكية دستورية، حيث سيكون للملك دور سياسي نشيط، كان هدفه المضي بحذر من أجل تجنب المشاكل التي قد يسببها التغيير السريع، وذلك في المرحلة التي تلت استقلال المغرب(٥٢)، فتم تعيين رئيس الوزراء أحمد مبارك البكاي رئيساً لأول حكومة، بمقتضى المرسوم الملكي الصادر بتاريخ ٧/كانون الأول/ ١٩٥٥م(٥٣)، وكان عبد الله إبراهيم عضواً في تلك الحكومة، وشغل فيها منصب كاتب الدولة للأنباء الملحق برئاسة الوزارة لدى الوزير الأول (رئيس المجلس حسب التسمية في تلك المرحلة) مكلفاً بالإعلام، وقد استمرت تلك الحكومة حتى٢٥/ تشرين الثاني/١٩٥٦م، تاريخ إعفائها بناء على استقالة الهيئة الوزارية المرفوعة من طرف رئيسها وقبول الملك لاستقالتها(٥٤). ليتم تأليف الحكومة الثانية برئاسة البكاي نفسه، من ٢٧/ تشرين الأول/١٩٥٦م ولغاية ١٦/ نيسان /١٩٥٨م، لكن حزب الاستقلال بقي يحتج على الوزارة ، نتيجة عدم الانسجام داخل صفوف الحزب(٥٥)، وفي الحكومة الجديدة عيّن الأستاذ عبد الله إبراهيم وزيراً للتشغيل والشؤون الاجتماعية(٥٦)، استمرت هذه الحكومة، ما يقارب سنة ونصف، عندما صدر قرار ملكي في ١٦/نيسان/١٩٥٨م المتعلق بحل الوزارة(٥٧).

ليتولى الوزارة أحمد بلفريج في ٨/أيار/ ١٩٥٨م، الذي ما لبث أن استقال من رئاسة الحكومة، بسبب الانشقاق الحاصل ضمن حزب الاستقلال المشكل للحكومة، والذي انتهى بتشكيل حزب جديد(٥٨)، هو حزب الاتحاد الوطني لحزب الاستقلال(٥٩)، وبعد فشل المشاورات علال الفاسي في تأليف الحكومة الجديدة، استدعى الملك محمد الخامس عبد الله إبراهيم، وكلفه بصفة شخصية رئاسة الحكومة(٦٠)، ألّف عبد الله إبراهيم الحكومة الرابعة في تاريخ المغرب، وذلك

بمقتضى المرسوم الملكي الصادر بتاريخ ٢٤/ كانون الأول /١٩٥٨م(٦١)، وقد كانت حكومة عبد الله من وجهة نظر الملك حكومة كفاءات، بدليل ما ذكره الملك محمد الخامس عند تشكيلها: "لقد اقتضى نظرنا أن نؤلف الحكومة الجديدة من أشخاص محايدين، وآخرين سياسيين بقطع النظر عن انتمائهم لحزب من الأحزاب أو نزعة من النزعات"(٦٢)، وبعد العديد من المشاكل التي واجهت حكومته، أعلن الملك محمد الخامس إقالة حكومة عبد الله إبراهيم بتاريخ٢٠/ أيار/١٩٦٠م، وتولى جميع الصلاحيات بنفسه، وأصبح ولي العهد الحسن نائباً لرئيس مجلس الوزراء(٦٣)، وعدّت إقالة حكومة عبد الله إبراهيم بمثابة اغتيال للديمقراطية(٦٤)، منذ إقالة حكومة عبد الله إبراهيم، وبداية حكم الملك الحسن الثاني، انعقد المؤتمر الثاني للحزب في الفترة الواقعة بين٢٥ و٢٨/ أيار /١٩٦٢م في الدار البيضاء، بحضور ممثلي الحزب المنتخبين من جميع الأقاليم المغربية، فضلاً عن الوفود المشاركة من قبل المنظمات الأجنبية، وقد ترأس المؤتمر المحجوب بن الصديق، وكان يجلس في المنصة الرئيسة كلاً من: عبد الله إبراهيم، والفقيه البصري والمحجوب بن الصديق والمهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد، وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا التي تهم المجتمع، كتكوين حكومة ائتلافية، وتحديد مهمة الحكومة، ومعالجة المشكلات الاقتصادية، وتنظيم الحكم في البلاد(٦٥)، كما شكل الحزب خلال المؤتمر عدد من الهيئات، ومن أهمها: الكتابة العامة: وقد اختير كلاً من كل من: عبد الله إبراهيم المهدي بن بركة عبد الرحيم بوعبيد المحجوب بن الصديق وغيرهم. ومن ثم اللجنة المركزية: التي تتألف من اللجنة الإدارية الوطنية، وممثلين تعينهم التنظيمات الإقليمية على أساس ممثل لكل إقليم، والمجلس الوطني: الذي يعد بمثابة برلمان الاتحاد، ولجنة مراقبة الحسابات، ولجنة التحكيم، وقد تولى منصب الكاتب العام عبد الله إبراهيم المقرب من الاتحاد المغربي للشغل(٦٦).

ثانياً: عبد الله ابراهيم و ودوره بتأسيس الكتلة الديمقراطية ١٩٩٢م:

أعلنت مجموعة من الأحزاب السياسية المغربية، وهي: حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي يتزعمه عبد الله إبراهيم عن قيام الكتلة الديمقراطية وذلك في أيار/١٩٩٢م، وكان تأسيس الكتلة بداية مرحلة جديدة تقوم على توحيد مختلف القوى السياسية الوطنية وإصلاح الواقع السياسي(٦٧)، ومن أهم الأسباب التي دفعت لقيام الكتلة هو ما كشف عنه عبد الله إبراهيم في مقابلة له مع صحيفة القدس العربي،: "تعد الكتلة الديمقراطية خلاصة تجربة وطنية تنطلق من ضرورة تكاثف الجهود بين الأحزاب الوطنية، لأن أي حزب لا يمكنه أن ينقذ بمفرده البلاد، إذا ما كان صادقاً في نضاله، وقد عرف المغرب في بداية السبعينيات مشروعاً كهذا

الكتلة الوطنية(٦٨)، ويرى عبد الله إبراهيم في تأسيس الكتلة الوطنية إنجازاً سياسياً وديمقراطياً فريداً(٦٩)، فبيّن ذلك: "تأسست بالمصادفة فيما يبدو، هيئتان في بداية التسعينات، لتدارك الوضع المتردي، ولكن في اتجاهين مختلفين، ولغايتين متناقضتين، ومن مصدرين متعارضين: إحدى هاتين الهيئتين، تحمل اسم الكتلة الديموقراطية، والهيئة الثانية تحمل اسم لجنة نزاهة الانتخابات"(٧٠)

بيّن عبد الله إبراهيم شعبية الكتلة الديمقراطية والتزام الجماهير بخطها السياسي، بالقول: "بينما لم يكن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية يلتزم من جهته، إلا بالكتلة الديموقراطية وحدها، لا غير من أجل انتشال المغرب من المأزق السياسي الرديء الذي يتخبط فيه منذ سنة ١٩٧٦م"(٧١)

الخاتمة:

في ختام هذا البحث حول الجهود السياسية التي بذلها عبدالله ابراهيم في المغرب فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- وضحت الدراسة المعاناة التي لقيها عبد الله إبراهيم منذ صغره من السجن والتعذيب، نتيجة مواقفه الوطنية التي ترسخت في ضميره ووجدانه منذ نشأته الأولى، فكان يسعى لزرع بذور الوعي الوطني في صفوف الشعب المغربي، وإقناعهم برفض السياسة الفرنسية، ومواجهة العملاء المحليين التابعين للاحتلال الفرنسي.
- بيّنت الدراسة الدور الوطني المميز لعبد الله إبراهيم في مواجهة السياسة الفرنسية الاستعمارية في المغرب، والتي تمثلت بالظهير البربري، والتي حفزته على الانضمام لصفوف الحركة الوطنية المغربية منذ نشأتها، وانخرط في خلاياها السرية، مما عرضه للاعتقال والسجن من قبل سلطات الاحتلال الفرنسية.
- أظهرت الدراسة المواقف الواضحة والصريحة لعبدالله ابراهيم من المستجدات التي كانت تظهر على الساحة السياسية المغربية كموقفه من تأسيس الحركة الوطنية المغربية ١٩١٨-١٩٣٣، وموقفه من تأسيس كتلة العمل الوطني، وموقفه من بدايات الحركة الوطنية في المغرب، كما بينت الدراسة نجاحه في تأدية دوره الوطني من خلال تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.
- وضّحت الدراسة مرحلة وصول عبد الله إبراهيم إلى رئاسة الحكومة، الذي سعى جاهداً إلى إحداث نقلة نوعية في السياسة الداخلية والخارجية المغربية حيث بذلت حكومته جهوداً كبيرة لتحقيق أهدافها وبرامجها الإصلاحية في مسعىً منها لترسيخ الاستقلال السياسي في البلاد.

الهوامش

(١)– سارعت فرنسا لاحتلال منطقة لالا مغنية بحجة ملاحقة الأمير عبد القادر، وأسسوا معسكر لقواتهم فيها، مما أثار غضب المغاربة، فجرت مواجهة كبرى بين الطرفين، انتهت بتفوق الفرنسيين، وهزيمة القوات المغربية وانسحابها من الميدان، وملاحقة الفرنسيين لهم داخل المغرب، وفي اليوم التالي قصفت القوات الفرنسية طنجة ومدن أخرى، وهدد الفرنسيون باحتلال فاس، لكن التدخل البريطاني أجبر القوات الفرنسية على التراجع عن أهدافها الاستعمارية في المغرب. ينظر: تشرشل، هنري، حياة الأمير عبد القادر، تر، أبو القاسم سعد الله، د.ط، الدار التونسية للطباعة والنشر، تونس، ١٩٧٤م، ص٢٢٢–٢٢٣.

(٢)– قاسي، إلياس نايت، المغرب الأقصى في اهتمامات السياسة الخارجية البريطانية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر الثانية، ٢٠١٣–٢٠١٤م، ص١٧٦.

(٣)– نصت المعاهدة على تعيين الحدود بين الجزائر والمغرب، ورسم الحدود بين الجانبين حسب ما تقضيه المصلحة الفرنسية السياسية والاقتصادية. ينظر: مبارك، زكي، أصول الأزمة في العلاقات المغربية– الجزائرية، دار أبي رقراق للطباعة، الرباط، ٢٠٠٧م، ص٦.

(٤)– ابن العربي، الصديق، كتاب المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الغرب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م، ص٢٧.

(٥)– الشناوي، عبد العزيز محمد، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٧٤–٧٥؛ مجموعة مؤلفين، قصة الحضارات العربية (ليبيا– السودان– المغرب)، ج٢٠، الناشر Edito Creps، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص١٥٠.

(٦)– الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربة للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص٨٤٣.

(٧)– مراكش: تعد إحدى أكبر مدن المغرب الأقصى، بنيت في عهد الأمير يوسف بن تاشفين عام٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م، وقد عظم شأن هذه المدينة في عهدي المرابطين والموحدين، وتعد أكثر بلاد المغرب بساتين وحدائق، فضلاً عن تطور صناعتها، لذلك تنافس الناس إلى البناء والسكن فيها، فبنيت فيها قصور كثيرة، وكانت أزقتها واسعة وفسيحة. ينظر: الحميري، محمد عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص٥٤٠–٥٤١.

(٨)– الأدارسة: وهم الأشراف، تنتسب هذه الأسرة إلى إدريس بن عبد الله، فرّ إلى مصر بعد معركة فخ التي جرت (١٦٩هـ/٧٨٥م)، بين العباسيين وآل البيت، ومنها انتقل إلى المغرب، ليبدأ بعدها إدريس بضم البلدان إلى دولته، وأسس دولة الأدارسة (١٧٢/٧٨٨م)، وبعد وفاته خلفه عدد من الحكام إلى أن قضى عليهم الفاطميون، فتلاشى نفوذهم. ينظر: ابن وردان(١٦١هـ/٧٧٧م)، تاريخ مملكة الأغالبة، تح: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص٥٣–٧٧.

(9) -Doud. Zakya; AbdAllah Ibrahim LH DES RENDEZ-VMANO, Quartier de shopitaux, Casablanca, 2 edition, 2019, p6.

(١٠)– أمزميز: مدينة متوسطة الكبر واقعة على صخر وعر في جبال الأطلس، وتمتد تحت هذه المدينة سهول كبيرة تتصل بمراكش على مسافة ثلاثين ميل. ينظر: الوزان، الحسن بن محمد، وصف أفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ص١٢٥.

(11) -Doud; AbdAllah Ibrahim, op, cit, p7.

(١٢)– تزوجت فيما بعد من الدبلوماسي عبد القادر حسن العاصمي. ينظر: لومة، محمد، سنوات الصمود وسط الإعصار أبرز المحطات النضالية في حياة الأستاذ عبد الله إبراهيم، منشورات عكاظ للطباعة، الرباط، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ص٢٨.

(13) -Doud; AbdAllah Ibrahim, op, cit, p16-35.

(١٤)– لومة، محمد، سنوات الصمود وسط الإعصار أبرز المحطات النضالية في حياة الأستاذ عبد الله إبراهيم، ص٢٥-٢٦.

(١٥)– بنيت مدرسة ابن يوسف في مراكش، شكلت على مدى أربعة قرون معقلاً للعلماء والمفكرين، ومقصداً للطلاب، يعود زمن بناؤها إلى القرن الرابع عشر، في عهد السلطان السعدي عبد الله الغالب، بينما تذكر مصادر أخرى انها تعود إلى العصر المريني، وشكلت المدرسة حي خاص للطلاب مكون من ٣٢ غرفة، ويقطن بها ٩٠٠ طالب، وكانت الدروس تلقى في جامع ابن يوسف وهو الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين. ينظر: الخضيري، عبد الرحمن، قصة حضارة تعبر عن أصالة العمارة المغربية (مدرسة ابن يوسف تحفة معمارية فنية)، صحيفة الرياض، العدد ١٦٥٢١، تاريخ ١٧/أيلول/٢٠١٣م، ص٨٧؛ Doud; AbdAllah Ibrahim, op, cit, p12-13

(١٦)– يدر، محمد بنسعيد آيت، عبد الله إبراهيم فكر سياسة أخلاق (في أربعينية رحيله)، مطبعة سوماكرام، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٧٨.

(١٧)– التهامي الكلاوي (١٨٧٥– ١٩٥٦م): هو زعيم بربري ولد عام ١٨٧٥م، كان يتمتع بنفوذ كبيرة بين قبائل البربرية، وكان يمتلك ثروات طائلة، وكان كذلك زعيم قبائل إحدى القبائل (الغلاوة) في منطقة مراكش، وكانت له علاقات قوية مع السلطات الفرنسية في المدينة، حيث كان باشا منطقة مراكش ويعد من أشد المعارضين لوجود السلطان محمد الخامس في الحكم، ولحزب الاستقلال، كان له دور كبير في نفي السلطان. ينظر: أوفقير، فاطمة، حدائق الملك الجنرال أوفقير والحسن الثاني ونحن، تر: مشيل خوري، ورد للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص٤٢.

(١٨)– بدأت الإرهاصات الأولى للحركة الوطنية، تتشكل بعد نهاية مرحلة المقاومة المسلحة، عبر تأسيس تنظيم ذي طابع سياسي أطلق عليه الرابطة الوطنية، وذلك عام١٩٢٦م، وقد ضم زعماء ينتمون إلى الشمال والجنوب، فكان اجتماعهم رفضاً لواقع التجزئة، وقد تركزت بدايات الحركة الوطنية للمدن الرئيسية الكبرى، على يد طبقة تنتمي إلى البرجوازية المتوسطة. ينظر: لباشيش، هبة، الحركة الوطنية المغربية (١٩٣٠–١٩٤٥م)، رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ص٢١.

(١٩)– مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة أسكوم، القنيطرة، الطبعة الخامسة، د.ت، ص١٦٤.

(٢٠)– عبد الله إبراهيم، تأملات في رصيد الحركة الوطنية المغربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد١٨٦، ١٩٩٤م، ص٧٨–٧٩.

(٢١)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص١٣.

(٢٢)– مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، ص١٦٥.

(٢٣)– المصدر نفسه، ص١٦٥.

(٢٤)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، ص١٤–١٥.

(٢٥)– مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، ص١٦٥.

(٢٦)– خدير، خديجة، حمدي، شهرزاد، الظهير البربري وانعكاساته على النضال السياسي في المغرب (١٩٣٠–١٩٥٦م)، رسالة ماجستير تاريخ المغرب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ص٣٣.

(٢٧)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، ص٢٥–٢٦.

(٢٨)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، ص٤٢.

(٢٩)– القادري، أبو بكر، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٣٠–١٩٤٠، ج١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، ١٩٩٧م، ص٣٠٨.

(٣٠)– شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي بلاد المغرب، المكتب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، ص٤٥٠.

(٣١)– توايمية، صورية، صوادقية، أميرة، تطور الحركة الوطنية في المغرب الأقصى١٩٣٠–١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م، قالمة، الجزائر، ٢٠١٨–٢٠١٩م، ص٢٠.

(٣٢)– إبراهيم، عبد الله، نداء الحرية بين المغرب العميق والمغرب الجديد، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، ١٩٩٥م، ص٦٥–٦٦.

(٣٣)– المحجوب بن الصديق (١٩٢١–٢٠١٠م): ولد في مكناس سنة ١٩٢١م، لعائلة متوسطة الحال، عمل والده حرفياً، تلقى المحجوب تعليمه في مكناس، ناضل ضد الاستعمار الفرنسي، وتعرش للملاحقة والنفي والسجن، عمل في خطوط النقل الحديدية عام١٩٣٨م، وتمرس العمل النقابي في إطار فرع النقابة العامة للشغل الفرنسية، وكان الناطق الرسمي باسم الوطنيين في الاتحاد، آمن باستقلالية النشاط النقابي عن الأحزاب السياسية، فاستقال من حزب الاستقلال الذي كان عضواً فيه، ساهم في تأسيس الاتحاد المغربي للشغل عام ١٩٥٠م. انظر: بلقزيز، عبد الإله، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية١٩٤٧–١٩٨٦م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٧٣.

(٣٤)– غلاب، عبد الكريم، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر، ج٣، دار الغرب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص٣٨٦.

(٣٥)– الهلالي، عبد المجيد، الحزب والنقابة ١٩٥٩–١٩٧٢م مقاربة تاريخية، منشورات دار أطلنتيس للمعرفة والتنمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م، ص٧٧.

(٣٦)– مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، ص١٦٦.

(٣٧)– خدير، خديجة، حمدي، شهرزاد، الظهير البربري وانعكاساته على النضال السياسي في المغرب (١٩٣٠–١٩٥٦م)، ص٣٨.

[٣٨]- إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤-١٩٩٥، ص٢١-٢٣.

[٣٩]- بوفكران: مركز فلاحي حديث على مقربة من وادي بوفكران الشهير بعذوبة مياهه، يقع على بعد ١٩كم جنوب مكناس في الطريق المؤدية إلى الحاجب، وبه إطلالة تاريخية من بتاء الأسرة العلوية. ينظر: ابن العربي، الصديق، كتاب المغرب، ص٩٠.

[٤٠]- الجمل، شوقي، المغرب العربي الكبير من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر، المكتب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص٤٣٥.

[٤١]- تارودانت: تعد من المدن المغربية القديمة جداً، تقع على مقربة من وادي السوس، يحيط بها سور قديم، ويوجد بها مسجد قديم من أعظم مساجد شمال أفريقيا، بني في عهد السعديين، وقد كانت المدينة مزدهرة بالصناعات المحلية، تقع على بعد ٨٣كم جنوب أغادير، و٢٤٥كم جنوب مراكش. ينظر: ابن العربي، الصديق، كتاب المغرب، ص٩٢-٩٣.

[٤٢]- الهلالي، عبد المجيد، الحزب والنقابة ١٩٥٩-١٩٧٢م مقاربة تاريخية، ص٧٧.

[٤٣]- لومة، محمد، سنوات الصمود وسط الإعصار أبرز المحطات النضالية في حياة الأستاذ عبد الله إبراهيم، ص٨٨.

[٤٤]- ابن العربي، الصديق، كتاب المغرب، ص٣٣-٣٥.

[٤٥]- خدير، خديجة، حمدي، شهرزاد، الظهير البربري وانعكاساته على النضال السياسي في المغرب (١٩٣٠-١٩٥٦م)، ص٤٨.

[٤٦]- لومة، محمد، سنوات الصمود وسط الإعصار أبرز المحطات النضالية في حياة الأستاذ عبد الله إبراهيم، ص٦٨.

[٤٧]- الفيلالي، عبد الكريم، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ج١٠، شركة باس للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٧٠.

[٤٨]- المرنيسي، عبد الحميد، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، ص٩٨-٩٩.

[49]-Doud; AbdAllah Ibrahim, op, cit, p45-46.

[٥٠]- مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، ص١٦٥.

[٥١]- إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤-١٩٩٥، ، ص٣٠-٣١.

[52]- Chares Frank odom; Political Change in Morocco, its effect on the traditional monarchy, Naval Postgraduate school, Monterym California, June, 1984, p108.

[٥٣]- داهش، محمد علي، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية الآداب، جامعة الموصل، د.ت، ص٢٥٣.

[٥٤]- بنيحي، محمد، الحكومات المغربية من ١٩٥٥-٢٠٠٧م، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، الدار البيضاء، ٢٠٠٨م، ص٧٤.

(٥٥)– داهش، محمد علي، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، ص٢٥٣.

(٥٦)– بنيحي، محمد، الحكومات المغربية من ١٩٥٥–٢٠٠٧م، ص٧٤.

(٥٧)– بنيس، عبد الحي، موسوعة الحكومات المغربية ١٩٥٥–٢٠١٦م، دار الأمان للطباعة، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ص١٢٥–١٢٦.

(٥٨)– مجموعة مؤلفين، قصة الحضارات العربية (ليبيا– السودان– المغرب)، ج٢٠، ص١٧٨.

(٥٩)– كان حزب الاستقلال يضم عناصر كثيرة متباينة الآراء والأفكار، جمعتها فكرة محاربة الاستعمار، التي بدأت بالمطالبة بالإصلاح، ثم الدعوة للاستقلال، فلم تم الاستقلال حصلت تيارات متعددة داخل الحزب، متباينة التوجهات، مما دفع للانشقاق. ينظر: شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي بلاد المغرب، ص٤٦٢.

(٦٠)– قام محمد الخامس بتعيين عبد الله إبراهيم رئيساً للحكومة، وذلك بعد ان طلب من الفقيه بلعربي العلوي إقناع عبد الله بتشكيل حكومة، وخاصة انه كان احد الأعضاء المؤسسين لحزب الاستقلال، وأحد قادة جناحه اليساري ورئيس الفكر في اتحاد العمال، وكان لعبد الله إبراهيم أربعين سنة عندما تولى منصبه. ينظر: Doud; AbdAllah Ibrahim, op, cit, p131.

(٦١)– بنيحي، محمد، الحكومات المغربية من ١٩٥٥–٢٠٠٧م، ص٩٠.

(٦٢)– الخامس، الملك محمد، انبعاث أمة ١٩٥٨–١٩٥٩م، ج٤، المطبعة الملكية، الرباط، الطبعة الأولى، د.ت، ص٣٣.

(63) -Ibrahim, Abdullh, Sur les lignes Du second front; umt , memories et declarations politiques (1956-1965), p39.

(٦٤)– الرضواني، محمد، التنمية السياسية في المغرب شكل السلطة التنفيذية وممارستها١٩٥٦–٢٠٠٠م، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص٣٨–٣٩.

(٦٥)– المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية (التقرير الثاني)، تقرير نشاط الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الدار البيضاء ٢٥–٢٧/أيار/١٩٦٢، ص٥.

(٦٦)– العيدي، مصطفى، المعارضة السياسية بالمغرب (١٩٦١–١٩٧٥م) دراسة تحليلية من خلال جريدتي التحرير والمحرر والأرشيف الفرنسي، القرويين للنشر والتوزيع، فاس، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م، ص٧٨.

(٦٧)– صايل، علي سلمان، النظام السياسي في المملكة المغربية قراءة في طبيعة عمل المؤسسات السياسية والدستورية، دراسات دولية العدد٥٣، ص٥٨.

(٦٨)– برادة، عبد الغني، مواقف الأحزاب المغربية من المسألة الديمقراطية الاتحاد الوطني للقوات الشعبية نموذجاً، مطبعة الكرامة للطباعة والنشر، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص٣٢٩.

(٦٩)– برادة، عبد الغني، مواقف الأحزاب المغربية من المسألة الديمقراطية الاتحاد الوطني للقوات الشعبية نموذجاً، ص٣٤٠.

(٧٠)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، ص٦٢–٦٥.

(٧١)– إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤–١٩٩٥، ص٦٢–٦٥.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم، عبد الله، ثورة تقدمية ذات طابع تاريخي تصطدم بقوة رجعية مضادة ١٩٤٤-١٩٩٥، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٢. إبراهيم، عبد الله، نداء الحرية بين المغرب العميق والمغرب الجديد، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، ١٩٩٥م.

٣. ابن العربي، الصديق، كتاب المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الغرب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.

٤. ابن وردان(١٦١هـ/٧٧٧م)، تاريخ مملكة الأغالبة، تح: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٥. أوفقير، فاطمة، حدائق الملك الجنرال أوفقير والحسن الثاني ونحن، تر: مشيل خوري، ورد للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٦. برادة، عبد الغني، مواقف الأحزاب المغربية من المسألة الديمقراطية الاتحاد الوطني للقوات الشعبية نموذجاً، مطبعة الكرامة للطباعة والنشر، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٧. بلقزيز، عبد الإله، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية١٩٤٧-١٩٨٦م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٨. بنيحي، محمد، الحكومات المغربية من ١٩٥٥-٢٠٠٧م، منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، الدار البيضاء، ٢٠٠٨م.

٩. بنيس، عبد الحي، موسوعة الحكومات المغربية ١٩٥٥-٢٠١٦م، دار الأمان للطباعة، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

١٠. تشرشل، هنري، حياة الأمير عبد القادر، تر، أبو القاسم سعد الله، د.ط، الدار التونسية للطباعة والنشر، تونس، ١٩٧٤م.

١١. توايمية، صورية، صوادقية، أميرة، تطور الحركة الوطنية في المغرب الأقصى١٩٣٠-١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م، قالمة، الجزائر، ٢٠١٨-٢٠١٩م.

١٢. الجمل، شوقي، المغرب العربي الكبير من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر، المكتب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

١٣. الحميري، محمد عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٤. الخامس، الملك محمد، انبعاث أمة ١٩٥٨-١٩٥٩م، ج٤، المطبعة الملكية، الرباط، الطبعة الأولى، د.ت.

١٥. خدير، خديجة، حمدي، شهرزاد، الظهير البربري وانعكاساته على النضال السياسي في المغرب (١٩٣٠-١٩٥٦م)، رسالة ماجستير تاريخ المغرب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

١٦. الخضيري، عبد الرحمن، قصة حضارة تعبر عن أصالة العمارة المغربية (مدرسة ابن يوسف تحفة معمارية فنية)، صحيفة الرياض، العدد ١٦٥٢١، تاريخ ٢٠١٣/٩/١٧م.

١٧. داهش، محمد علي، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية الآداب، جامعة الموصل، د.ت.

١٨. الرضواني، محمد، التنمية السياسية في المغرب شكل السلطة التنفيذية وممارستها١٩٥٦-٢٠٠٠م، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

١٩. شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي بلاد المغرب، المكتب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٢٠. الشناوي، عبد العزيز محمد، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢١. صايل، علي سلمان، النظام السياسي في المملكة المغربية قراءة في طبيعة عمل المؤسسات السياسية والدستورية، دراسات دولية العدد٥٣.
٢٢. عبد الله إبراهيم، تأملات في رصيد الحركة الوطنية المغربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد١٨٦، ١٩٩٤م.
٢٣. العيدي، مصطفى، المعارضة السياسية بالمغرب (١٩٦١-١٩٧٥م) دراسة تحليلية من خلال جريدتي التحرير والمحرر والأرشيف الفرنسي، القرويين للنشر والتوزيع، فاس، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م.
٢٤. غلاب، عبد الكريم، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر، دار الغرب الإسلامي للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
٢٥. الفيلالي، عبد الكريم، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، شركة باس للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٢٦. القادري، أبو بكر، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٣٠-١٩٤٠، ج١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الاولى، ١٩٩٧م.
٢٧. قاسي، إلياس نايت، المغرب الأقصى في اهتمامات السياسة الخارجية البريطانية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر الثانية، ٢٠١٣-٢٠١٤م.
٢٨. الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربة للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.
٢٩. لباشيش، هبة، الحركة الوطنية المغربية (١٩٣٠-١٩٤٥م)، رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
٣٠. لومة، محمد، سنوات الصمود وسط الإعصار أبرز المحطات النضالية في حياة الأستاذ عبد الله إبراهيم، منشورات عكاظ للطباعة، الرباط، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.
٣١. مبارك، زكي، أصول الأزمة في العلاقات المغربية- الجزائرية، دار أبي رقراق للطباعة، الرباط، ٢٠٠٧م.
٣٢. مجموعة مؤلفين، تراجم الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة أسكوم، القنيطرة، الطبعة الخامسة، د.ت.
٣٣. مجموعة مؤلفين، قصة الحضارات العربية (ليبيا- السودان- المغرب)، الناشر Edito Creps، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٣٤. المرنيسي، عبد الحميد، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
٣٥. المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية (التقرير الثاني)، تقرير نشاط الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الدار البيضاء ٢٥-٢٧/٥/١٩٦٢.
٣٦. الهلالي، عبد المجيد، الحزب والنقابة ١٩٥٩-١٩٧٢م مقاربة تاريخية، منشورات دار أطلنتيس للمعرفة والتنمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.
٣٧. الوزان، الحسن بن محمد، وصف أفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
٣٨. يدر، محمد بنسعيد آيت، عبد الله إبراهيم فكر سياسة أخلاق (في أربعينية رحيله)، مطبعة سوماكرام، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

Sources and references:
1. A group of authors, biographies of the signatories of the document demanding independence, High Commission for the Veterans of Resistance and Members of the Liberation Army, Ascom Press, Kenitra, fifth edition, D.T.
2. A group of authors, The Story of Arab Civilizations (Libya - Sudan - Morocco), publisher Edito Creps, Beirut, first edition, 1999 AD.

3. Abdullah Ibrahim, Reflections on the Stock of the Moroccan National Movement, Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 186, 1994 AD.
4. Al-Aidi, Mustafa, The Political Opposition in Morocco (1961-1975 AD), an analytical study through the newspapers Al-Tahrir and Al-Muharrir and the French Archive, Al-Qarawiyyin Publishing and Distribution, Fez, first edition, 2022 AD.
5. Al-Filali, Abdel Karim, The Political History of the Greater Arab Maghreb, Bass Printing Company, Cairo, first edition, 2006 AD.
6. Al-Gamal, Shawqi, The Great Arab Maghreb from the Islamic Conquest to the Present, Al-Maktab Al-Masri, Cairo, first edition, 2007 AD.
7. Al-Hilali, Abdel Majeed, The Party and the Syndicate 1959-1972 AD, A Historical Approach, Atlantis House for Knowledge and Development Publications, first edition, 2020 AD.
8. Al-Himyari, Muhammad Abdel Moneim, Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar (Geographic Dictionary), ed.: Ihsan Abbas, Library of Lebanon, Beirut, second edition, 1984 AD.
9. Al-Kayyali, Abdel-Wahhab, Encyclopedia of Politics, Part 3, Al-Ariya Foundation for Studies and Publishing, Beirut, D. T.
10. Al-Khudairi, Abdel-Rahman, The Story of a Civilization that Expresses the Authenticity of Moroccan Architecture (Ibn Youssef School is an Artistic Architectural Masterpiece), Al-Riyadh Newspaper, Issue No. 16521, dated 9/17/2013 AD.
11. Al-Qadiri, Abu Bakr, My Memoirs on the Moroccan National Movement from 1930-1940, Part 1, Al-Najah New Press, Casablanca, first edition, 1997 AD.
12. Al-Ridwani, Muhammad, Political Development in Morocco, The Form and Practice of Executive Authority 1956-2000 AD, Al-Najah New Press, Rabat, first edition, 2011 AD.
13. Al-Shennawi, Abdel Aziz Muhammad, Documents and Texts of Modern and Contemporary History, Dar Al-Maaref Printing, Cairo, 1969 AD.
14. Al-Wazzan, Al-Hasan bin Muhammad, Description of Africa, Trans.: Muhammad Hajji and Muhammad Al-Akhdar, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, second edition, 1983 AD.
15. Belqziz, Abdel-Ilah, The Moroccan National Movement and the National Question 1947-1986 AD, Center for Arab Unity Studies, Beirut, first edition, 1992 AD.
16. Benihi, Muhammad, Moroccan Governments from 1955-2007 AD, Publications of the Moroccan Journal of Local Administration and Development, Casablanca, 2008 AD.
17. Bennis, Abdel-Hay, Encyclopedia of Moroccan Governments 1955-2016 AD, Dar Al-Aman Printing, Rabat, first edition, 2017 AD.
18. Berrada, Abdel Ghani, the positions of the Moroccan parties on the democratic issue, the National Union of Popular Forces as a model, Al Karama Printing and Publishing Press, Rabat, first edition, 2005 AD.
19. Chares Frank odom; Political Change in Morocco, its effect on the traditional monarchy, Naval Postgraduate school, Monterym California, June, 1984.
20. Churchill, Henry, The Life of Emir Abdelkader, tr., Abu al-Qasim Saadallah, d.d., Tunisian House for Printing and Publishing, Tunisia, 1974 AD.
21. Dahesh, Muhammad Ali, Studies in the History of the Contemporary Arab Maghreb, College of Arts, University of Mosul, D.T.
22. Doud. Zakya; AbdAllah Ibrahim LH DES RENDEZ-VMANO, Quartier de shopitaux, Casablanca, 2 edition, 2019, p6.
23. Ghallab, Abdel Karim, A New Reading in the History of the Maghreb, the Age of the Turkish Empire in Tunisia and Algeria, Al-Gharb Al-Islami Printing House, Beirut, first edition, 2005 AD.

24. Ibn al-Arabi, Al-Siddiq, The Book of Morocco, Moroccan Society for Writing, Translation and Publishing, Al-Gharb Al-Islami Printing House, Beirut, third edition, 1984 AD.
25. Ibn Wardan (161 AH/777 AD), History of the Aghlabid Kingdom, ed.: Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Madbouly Library, Cairo, first edition, 1988 AD.
26. Ibrahim, Abdullah, a progressive revolution of a historical nature collides with a counter-reactionary force 1944-1995, Al-Najah New Press, Casablanca, first edition, 1995 AD.
27. Ibrahim, Abdullah, Sur les lignes Du second front; umt , memories et declarations politiques (1956-1965).
28. Ibrahim, Abdullah, The Call for Freedom between the Deep Morocco and the New Morocco, Casablanca, first edition, 1995 AD.
29. Khadir, Khadija, Hamdi, Scheherazade, the Berber Dahir and its reflections on the political struggle in Morocco (1930-1956 AD), Master's thesis on the history of the Maghreb, Ahmed Draya University, Adrar, Algeria, 2019-2020 AD.
30. Labashish, Heba, The Moroccan National Movement (1930-1945 AD), Master's thesis, Mohamed Bou Diaf University, M'sila, 2019-2020 AD.
31. Lumah, Muhammad, Years of Resilience in the midst of the Hurricane, the most prominent stations of struggle in the life of Professor Abdullah Ibrahim, Okaz Printing Publications, Rabat, second edition, 2006 AD.
32. Mernissi, Abdel Hamid, The Moroccan National Movement through the Personality of Professor Allal Al-Fassi to the Days of Independence, Al-Resala Press, Rabat, first edition, 1978 AD.
33. Mubarak, Zaki, The Origins of the Crisis in Moroccan-Algerian Relations, Bouregreg Printing House, Rabat, 2007.
34. Oufkir, Fatima, The Gardens of King General Oufkir, Hassan II, and Us, Trans.: Michel Khoury, Ward Printing and Publishing, Damascus, first edition, 2000 AD.
35. Qasi, Elias Knight, The Far Morocco in British Foreign Policy Concerns, a thesis for a doctoral degree in modern history, Algiers II University, 2013-2014 AD.
36. Sayel, Ali Salman, The Political System in the Kingdom of Morocco: A Reading into the Nature of the Work of Political and Constitutional Institutions, International Studies, No. 53.
37. Shaker, Mahmoud, Islamic History of the Maghreb, Islamic Printing Office, Beirut, second edition, 1996 AD.
38. The Second Conference of the National Union of Popular Forces (Second Report), Report on the Activity of the National Union of Popular Forces, Casablanca - 5/25-27/1962.
39. Tuwaymiyya, Suriyya, Sawadikiyya, Princess, The Development of the National Movement in Al-Aqsa Maghreb 1930-1956 AD, unpublished master's thesis, University of May 8, 1945 AD, Guelma, Algeria, 2018-2019 AD.
40. V, King Muhammad, The Resurgence of a Nation 1958-1959 AD, vol. 4, Royal Press, Rabat, first edition, D.T.
41. Yedder, Muhammad Bensaïd Ait, Abdallah Ibrahim Fikr Politics of Ethics (in the forties of his passing), Somacram Press, Casablanca, first edition, 2006 AD.